الجرائم الأخلاقية

تمهيـــــــــــــــد:

الجريمة الأخلاقية من الجرائم الجديدة على مجتمعاتنا العربية، فالإحصائيات والدراسات الجنائية والاجتماعية تؤكد أنّ معدلات الجريمة الأخلاقية لم تظهر إلا في التسعينات مما يؤكد ارتباط الجريمة الأخلاقية بثقافة العولمة التي لا تعرف حدود سياسية أو جغرافية، فالتغير الذي شهدته المجتمعات العربية خاصة الذي مس المنظومة القيمية أفرز لنا العديد من المظاهر السلبية والآفات الاجتماعية التي تعد الجريمة الأخلاقية على رأسها.

1-المفهوم:

هناك من يعرفها على أساس أنها الجرائم الماسة بأعراض الأشخاص والناتجة عن ضعف التربية الخلقية والوازع الديني، والمؤدية في النهاية إلى التفكك والانحلال.

فالجريمة الأخلاقية كتعريف عام هي كل فعل منحرف مخل بالآداب العامة أو الأخلاق العامة، كهتك العرض والتحرش، الزنا ، الشذوذ الجنسي أو التحريض على الفجور والفساد والفسق ، وتمثل انحراف الأفراد وانتهاك لتوقعات اجتماعية غير ملائمة للنظام الاجتماعي وتشكل تهديد لأمن المجتمع ، واختراق لقيمه وعرفه السائد المستمد مبادئه من تعاليم الدين.

2-العوامل المؤثرة في انتشار الجرائم الأخلاقية:

هناك عوامل مختلفة ساهمت في انتشار هذا النوع من الجرائم والتي ترمز إلى غياب ثقافة السلوك السوي عند فئة معينة من المجتمع التي سمحت لنفسها بتجاوز كل مسموح ومتعارف عليه، فئة عرفت بالانفلات الأخلاقي والاستخفاف بالقيم وارتكاب الرذائل التي حرمها الشرع والعرف، فهناك الكثير من المقاربات النظرية التي تفسر هذا النوع من الجرائم والتي تربط بين الجريمة الأخلاقية والتفكك الأسري، بين الجريمة الأخلاقية والعولمة، بين الجريمة الأخلاقية وغياب الأنا الأعلى "الرقابة المجتمعية"، بين الجريمة الأخلاقية وغياب الأنا "الشخصية السوية"، بين الجريمة الأخلاقية والتطور التكنولوجي "نظرية ماكلوهان"

وبين غياب القدرة على التحكم في التكنولوجيا "نظرية الانتشار" وغيرها من المقاربات النظرية الأخرى حسب طبيعة العوامل المساهمة في انتشار الجريمة الأخلاقية، والتي يمثلها الشكل التالي:

الشكل رقم 01:العوامل المساهمة في انتشار الجرائم الأخلاقية